ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق قال شارح هو السبيعي لا الشيباني
واعترضه العصام بانه من الثالثة فكيف يروي عن
عبد الله ابن يزيد المخزومي المدني المقرئ ثقة من
الطبقة السادسة خرج له الجماعة وهو لم يدرك البرا
لأن الطبقة السادسة لم تدرك الصحابي فالخبر منقطع
ولهم عبيد الله بن يزيد بن الصلت ضعيف عن
البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اخذ مضجعه اي استقر فيه لينام والمضجع بفتح
الميم والجيم موضع الضجوع وجمعه مضاجع وضع
كفه اليمنى تحت خده الأيمن اي وضع راحته تحت
الشق الايمن من وجهه قال الازهري الكف الراحة
مع الاصابع سميت به لأنها تكف الاذى عن البدن وعرف
من هذا كونه على شقه الايمن والنوم عليه أسرع الى
الانتباه لعدم استقرار القلب حالتئذ فانه بالجانب
الايسر لان القلب لاستراحته يستغرق فيبطئ
الانتباه والنوم عليه وان كان أهنا لكن اكثاره
عليه يضر القلب لميل الاعضا اليه فتنصب
المواد فيه كذا ذكره الشارح اخذا من النووي وغيره
قال المحقق ابو زرعة اعتدت النوم على الايمن وصرت
اذا فعلت ذلك كنت في دعة وراحة واستغراق
واذا نمت على الشق الايسر حصل عندي قلق لذلك
وعدم استغراق في النوم فالاولى تعليل الاضطجاع على
الايمن بتشريفه وتكريمه وايثاره على الايسر انتهى

اقول

قوله واعترضه العصام هو
اعتراض ساقط اذ لا شك ان
ابا اسحاق هو السبيعي اذ هو
الراوي عنه اسرائيل ابنه
واما شيخه فليس هو الذي
ترجمه الشارح وبنى عليه
انقطاع الحديث وانما هو
عبد الله بن يزيد المعافري
يعد من الثالثة مات سنة
مائة بافريقية روى له مسلم
والاربعة وليس هو عبد الله
ابن يزيد المدني لان اصحاب
السنن خرجوا له الا المصنف
كما افاده في التقريب بتمييزه
فالحديث متصل
انتهى زرقاني

اقول وقد كنت قبل وقوفي على ذلك لا أستغرق في النوم
ولا أهدى ولا اهجع حتى اتحول الى الجانب الايمن فكنت
اعجب من ذلك مع كلامهم المذكور فلما وقفت على كلام هذا
الامام فرحت به ولله الحمد ثم نوم المصطفى على الايمن
انما هو تشريع وتعليم لامته لانه لا ينام قلبه فلا فرق
في حقه بين الشق الايمن والايسر وقال رب اي يا مالكي
قني عذابك يوم تبعث اي تحيي عبادك يوم القيامة
فلا تخيبني كربة المنظر على وجهي غبرة ترهقها قترة
او ترسل من بعث بمعنى ارسل اي لا ترسلني مع من
ترسلهم الى النار روى هذا النسائي عن حفصة بقوله
ثلاثا وذكر ذلك مع عصمته تواضعا لله سبحانه واجلالا
به وتعليما لامته ان يقولوا ذلك عند النوم لاحتمال
ان هذا آخر العمر فيكون خاتمة عملهم ذكر الله مع
الاعتراف بالتقصير الموجب للفوز والرضى ثنا محمد
ابن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا اسرائيل
عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله مثله
فصار مع انقطاعه مرسلا وقال يوم تجمع عبادك
هو يوم القيامة الحديث الثاني حديث حذيفة ثنا
محمود بن غيلان ثنا عبد الرزاق انا سفيان عن عبد
الملك بن عمير عن ربعي بمهملة مكسورة فموحدة
تحتية ساكنة فمهملة ابن حراش كرجال بمعجمة آخره
فقط ابو مريم العبسي الكوفي ثابت مسلم لم يكذب قط
مات سنة اربع ومائة خرج له الجماعة عن حذيفة

ضميره عايد للاعتراف بحجج
ضميره للعذاب
ومن ابن حجر الموجب فلا خلف
وضميره للتقصير
وقوله عن ابي عبيدة
هو ابن عبد الله
ابن مسعود

قوله عن عبد الله هو عبد الله بن
مسعود مشهور بكنيته والاشهر
انه لا اسم له غيرها وقوله ثم
مثله يعني انه عن البرا بلفظ
الا في يوم تجمع لا انه ارسله كما
فهم الشارح وضمه لدعوى الانقطاع
بناء على ما قدمه وقد علمت
رده بالنظرة وانما اراد المصنف
بيان ان ابا اسحاق رواه عن
عبد الله بن يزيد بلا واسطة له
وبواسطة ابي عبيدة والجمع
بينهما انه سمعه من ابي عبيدة
عنه ثم سمعه منه فرواه
بالوجهين زرقاني

Copyright © King Saud University